

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

درس الحديث: سَوُّوا صُفُوفَكُمْ وَصَلُّوا فِي الصَّفِ الْأَوَّلِ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. مدد يا رسول الله. سنبدأ بالأحاديث الشريفة إن شاء الله.

1- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عِبَادُ اللَّهِ، لَتَسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ

نبينا الكريم ﷺ يقول "يا عباد الله ﷺ، إما أن تسووا صفوفكم أو ليخالف الله ﷻ وجوهكم وقلوبكم". إذا لم تستقم تلك الصفوف تعادت القلوب بعضها على بعض؛ لن يكون هناك خير. إذا استقام الصف حسنت أعمالهم.

2- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَلَيْكُمْ بِالصَّفِّ الْأَوَّلِ وَعَلَيْكُمْ بِالْمَيْمَنَةِ وَإِيَّاكُمْ وَالصَّفِّ بَيْنَ السَّوَارِي

نبينا الكريم ﷺ يقول "قفوا في الصف الأول وعن يمينه". الجانب الأيمن من صفوف الصلاة. حتى لو كان الصف الأول على الجانب الأيمن. انتبهوا لذلك، يقول النبي صلى الله عليه وسلم. "واحدروا أن تكون لكم سارية تفصل بين الصفوف". فإذا كانت هناك ساريات، فاحذروها، يقول نبينا ﷺ، انفصلوا عن السارية. لأنها تقطع الصف فتحدث فجوة.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لِلصَّفِّ الْأَوَّلِ فَضْلٌ عَلَى الصُّفُوفِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "الصف الأول أفضل من سائر الصفوف في الصلاة". الأول هو الأفضل.

4- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ مَا كَانَتْ إِلَّا قِرْعَةً

نبينا الكريم ﷺ يقول "لو تعلمون ما ثواب الصف الأول، لاقتصرتم على الصلاة في ذلك الصف". تسير الأمور هكذا "لقد فزت بالقرعة، إنه مكاني". والآخر لم يفز لذلك يصلي في الخلف. هناك الكثير من الثواب في الصف الأول.

5- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لِيَقُمَ الْأَعْرَابُ خَلْفَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لِيَقْتَدُوا بِهِمْ فِي الصَّلَاةِ



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليقف الأعراب خلف المهاجرين والأنصار، بحيث يتبعوهم في الصلاة". يجب على من يُحسن الصلاة أن يكون قبل الآخرين في الصفوف الأولى، يقول نبينا الكريم ﷺ. المهاجرون هم الذين هاجروا من مكة، والأنصار هم الصحابة الذين كانوا بالمدينة. فليكونوا في الصفوف الأولى، ومن لم يعلم فليقف في الصفوف الخلفية، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأنهم من أهل البادية، فقد قدموا من الصحراء، فلا يعرفون الصلاة، الأدب. لذلك يجب أن يقفوا في الخلف حتى يتعلموا، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم.

6- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لِيلِينِي مِنْكُمْ أُولُوا الْأَحْلَامِ وَالنَّهْيَ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ وَلَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ وَإِيَّاكُمْ وَهَيْشَاتِ الْأَسْوَاقِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "ليقترب مني أولي الألباب منكم"، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "يجب أن يقف خلفي في الصف الأول العلماء وأهل القرآن والصلاة". ثم الذين بجانبهم". أما أصحاب المعرفة الأقل فيقفون في الصف التالي خلفهم. ومن بعد ذلك من هو أدنى منهم في هذا الشأن. الصفوف يجب أن تذهب إلى الخلف بهذا الترتيب، وبالطبع يجب ملء الصفوف. وإذا لم يتم ملء الصفوف، يمكنك أن تكون في المقدمة. "ولا تقفوا في الصفوف باعوجاج فتختلف قلوبكم". يجب أن تكون الصفوف مستقيمة، حتى تكون قلوبهم ومحبتهم نقية. "وإياكم والفتنة كالتي في الأسواق". فلا تتحدثوا ولا تصيحوا ولا تنادوا كما في الأسواق، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

7- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لِيلِينِي مِنْكُمْ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ عَنِّي

نبينا الكريم ﷺ يقول "من استطاع أن يتعلم مني شيئاً ويبلغه إلى الناس فليقف خلفي". لأن كل فعل من أفعال نبينا الكريم ﷺ، كل قول من أقواله، وكل قول مهم للأمة، لابد أن يتعلمه من يقف خلفه ﷺ ويعلمه لغيره، يقول نبينا الكريم ﷺ. يقول ﷺ: "فليقوموا خلفي في الصلاة".

8- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَا تَغَبَّرَتِ الْأَقْدَامُ فِي مَشْيِي أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْ رَفْعِ صَفٍّ

نبينا الكريم ﷺ يقول "ما تغبرت الأقدام في المشي أحب إلي الله من سد خلل الصفوف في الصلاة". لم يعد هناك غبار الآن، إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم يُثني على الذين يسدون خلل الصفوف. ويعلن ﷺ أن الله عز وجل يحبهم.

9- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مِنْ حُسْنِ الصَّلَاةِ إِقَامَةُ الصَّفِّ

نبينا الكريم ﷺ يقول "تسوية الصفوف مما يجعل صلاتكم صحيحة". فإذا استقامت جميع صفوف الصلاة أصبحت الصلاة أجمل.



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

10- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ عَمَرَ مَيْسَرَةَ الْمَسْجِدِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كَفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من اعتاد على يسار المسجد، فوقف في الصف عن يساره، كتب الله له كفلين من الأجر". فإذا خلا جانب، وكلهم في الجانب الآخر، فمن اتجه يساراً، أعطاه الله عز وجل ضعف الأجر.

11- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ عَمَرَ جَانِبَ الْمَسْجِدِ الْأَيْسَرَ لِقَلَّةِ أَهْلِهِ فَلَهُ أَجْرَانِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من ملأ الجانب الأيسر من المسجد لقلة الجماعة" فإذا أكمله "كان له أجران". لأنه عندما يقفون كلهم على الجانب الأيمن لأن هناك أجر، والجانب الآخر فارغ - فإذا ملأ الإنسان هذا الجانب حصل على أجر مضاعف.

12- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

مَنْ وَصَلَ صَفًّا وَصَلَهُ اللَّهُ وَمَنْ قَطَعَ صَفًّا قَطَعَهُ اللَّهُ

نبينا الكريم ﷺ يقول "من أكمل صفًّا وسدَّ خلل الصفوف، رحمه الله". أي أن الله ﷻ يحبه، ويكرمه. "ومن قطع صفًّا وترك فرجة، قطع الله ﷻ عنه رحمته". الصفوف مهمة؛ يجب أن لا يكون هناك ثغرات.

13- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

نَهَى أَنْ تُقَامَ الصَّبِيَّانُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ

نبينا الكريم ﷺ يقول "نهى أن يكون الأولاد في الصف الأول". لأنه ليس من الواضح ما الذي سيفعله الولد بين البالغين. لذلك يجب أن يكون الأولاد في الصفوف الخلفية.

14- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وَسِطُوا الْإِمَامَ وَسُدُّوا الْخَلَلَ

نبينا الكريم ﷺ يقول "اجعلوا الإمام في وسط الصف الأمامي وسدوا الفراغات". لذلك من الخطأ أن يقف الإمام على اليمين وليس في الوسط. يجب عليه أن يقف في المنتصف، ثم إن كان هناك فرجات فليسدّها، يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم.

صدق رسول الله ﷺ فيما قال أو كما قال.



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

زيادة إلى شَرَف النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ الْكَرَامِ، وإلى أرواح جميع الأنبياء والمرسلين وخداماء شَرَائِعِهِمْ، وإلى أرواح الأئمة الأربعة وإلى أرواح مشايخنا في الطريقة النقشبندية العلية خاصة إمام الطريقة وَغَوْثُ الْخَلِيقَةِ خواجه بهاء الدين محمد الأويسى البخاري، سَيِّدِنَا عَبْدُ الْخَالِقِ الْغَدَوَانِي، مولانا الشيخ شَرَفُ الدِّينِ الدَاغِسْتَانِي، مولانا الشيخ عبد الله الْفَائِزِ الدَاغِسْتَانِي، مولانا الشيخ محمد ناظم عَادِلِ الْحَقَانِي وَسَائِرِ سَادَاتِنَا وَالصِّدِّيقِيِّينَ، ومن نحن في حضرتهنَّ وجوارهم، لكل الأولياء والأصفياء، وإلى أرواح أمواتنا وإلى أرواح الشهداء. اللهُ تَعَالَى الْفَاتِحَةَ.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
4 آذار 2025 / 4 رمضان 1446
زاوية بيلربي، إسطنبول



SheikhMuhammedAdil



Sheikh Muhammed Adil



MawlanaSultan



Mawlana Sultan TV